فاذا طلعت الشمس وارتفعت قدر رمح فصلي ركعتين وذلك
عند زوال وقت الكراهه للصلوه فانها مكروهه من بعد
فريضة الصبح الى ارتفاع الشمس فاذا اضحى النهار ومضى قريبا
من ربعه فصلي صلوة الضحى اربعا او ستا او ثمانا مثنى مثنى
فقد نقلت هذه الاعداد كلها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
والصلوة خير كلها فمن شا فليستقل ومن شا فليستكثر فليس
بين الطلوع الى الزوال راتبه من الصلواة الا هذه فما فضل
عنه من اوقاتك فلك فيه اربع حالات الاولى وهي الافضل
ان تصرفه الى طلب العلم النافع في الدين دون الفضول
الذي اكب الناس على طلبه وسموه علما والعلم النافع هو
ما يزيد في خوفك من الله تعالى ويزيد في بصيرتك بعيوب
نفسك ويزيد في معرفتك بربك عز وجل ويقلل من رغبتك
في الدنيا ويزيد في رغبتك في الاخره ويفتح بصيرتك بافات
اعمالك حتى تحترز منها ويطلعك على مكايد الشيطان
وغروره وكيفية تلبيسه على علما السو حتى عرضهم لمقت
الله وغضبه حيث اكلوا الدنيا بالدين واتخذوا العلم
وسيله الى اخذ اموال السلاطين واكل الاوقاف واموال
اليتاما والمساكين بذلك وصرفوا هممهم الى طلب الجاه
والمنزله بقلوب الخلق واضطرهم الى المراه والمنافسه
والمهارات والمباهات وهذا الفن من العلم النافع قد جمعناه

في كتاب

في كتاب احيام علوم الدين فان كنت من اهله فحصله واعمل
به وادع اليه فمن علم ذلك وعمل به ودعا اليه فذلك يدعا
عظيما في ملكوت السموات بشهادة عيسا **فاذا فرغت**
من ذلك كله وفرغت من اصلاح نفسك ظاهرا وباطنا
وفضل شي من اوقاتك فلا باس ان تشتغل بعلم المذهب
في الفقه لتعرف به الفروع النادره في العباداة وطريق
التوسط بين الخلق بالخصومات عند اكبابهم على الشهوات
فذلك ايضا بعد الفراغ من هذه المهمات من جملة فروض
الكفايه فان دعتك نفسك الى فوق ما ذكرناه من
الاوراد والاذكار استقلالا لذلك فاعلم ان الشيطان
اللعين قد دسا الى قلبك الداء الدفين وهو حب الماو الجاه
فاياك ان تغتر به فتكون ضحكة له فيهلكك ثم يسخر منك
فان جربت نفسك مدة في الاوراد والاذكار والعباده فكانت لا
تستثقلها كسلا عنها ولكن ظهرت رغبتك في تحصيل العلم
النافع ولم ترد به الا وجه الله تعالى فذلك افضل من تواتر
العبادات مهما صحت لك النيه ولكن في صحت النيه لك فهي معدن
غرور الجهال ومزلة اقدام الرجال **الحاله الثانيه** ان لا تقدر
على تحصيل العلم النافع ولكن تشتغل بوضايف العبادات
من الذكر والقراه والتسبيحات والصلوات فذلك من درجات العابدين
وسير الصالحين وتكون ايضا بذلك من الفايزين **الحاله الثالثه**

الشك
فلم يهم بذلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)